وقيل تعجب والاول اظهر قوله تعالى الله يصطفي من
الملئكة رسلا ومن الناس قيل تقديره ومن الناس
رسلا ولا حاجة لذلك بل قوله ومن الناس متعلق بالتقديم
اي يصطفي من الملايكة ومن الناس رسلا قوله تعالى
حق جهاده يجوز ان يكون منصوبا على المصدر وهو
واضح وقال ابو البقا ويجوز ان يكون نعتا لمصدر
محذوف اي جهادا حق جهاده وفيه نظر من حيث
ان هذا معرفة فكيف يجعل صفة لنكرة قال
الزمخشري فان قلت ما وجه هذه الاضافة وكان
القياس حق الجهاد فيه او حق جهادكم فيه كما قال
وجاهدوا في الله قلت الاضافة تكون بادنى ملابسة
واختصاص فلما كان الجهاد مختصا بالله من حيث
انه مفعول من اجله ولوجهه صحت اضافته
اليه ويجوز ان يتسع في الظرف كقوله حيث قال
ويوم شهدناه سليما وعامرا يعني بالظرف الجار
والمجرور كانه كان الاصل حق جهاده فيه فحذف
حرف الجر واضيف المصدر للضمير وهو باب
طرحق عالم وجد عالم اي عالم حقا وعالم جدا قوله
تعالى ملة ابيكم فيه اوجه احدها انها منصوبة باضمار
فعل اقاله الحوفي وتبعه ابو البقا الثاني انها على الاختصاص
اي اعني بالدين ملة ابيكم الثالث انها منصوبة بمضمون
ما يتلى عليكم كانه قال وسع دينكم يوسعه ملة ابيكم ثم
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قاله الزمخشري

الرابع انه منصوب بجعل مقدرا قاله ابن عطية الخامس
انها منصوبة على حرف الجر اي كملة ابيكم قاله الفرا
وقال ابو البقا قريب منه فانه قال وقيل تقديره مثل
ملة لان المعنى سهل عليكم الدين مثل ملة ابيكم فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واظهر هذه الاوجه
الثالث وابراهيم بدل او بيان او منصوب باعني قوله
تعالى هو سماكم في هذا الضمير قولان احدهما انه
عايد على ابراهيم فانه اقرب مذكور الا ان ابن عطية
قال وفي هذه اللفظة يعني قوله وفي هذا ضعف قول
من قال الضمير لابراهيم ولا يتوجه الا بتقدير محذوف
من الكلام مستانف انتهى ومعنى ضعف قول من
قال الضمير لابراهيم ان قوله وفي هذا عطف على من
قبل وهذا اشارة الى القرآن فيلزم ان ابراهيم سماهم
المسلمين في القرآن وهو غير واضح لان القرآن المشار
اليه انما نزل بعد ابراهيم بمدد طوال فلذلك ضعف
قوله وقوله لا بتقدير محذوف الذي ينبغي ان يقدر
وسمّيتهم في هذا القرآن المسلمين وقال ابو البقا
قيل الضمير لابراهيم فعلى هذا الوجه يكون قوله
وفي هذا اي وفي هذا القرآن سبب تسميتهم والثاني
انه عايد على الله تعالى ويدل له قراءة ابي وفي الله عند الله
سماكم بضرح الجلالة اي سماكم في الكتب السالفة وفي هذا
القرآن الكريم ايضا قوله تعالى ليكون الرسول متعلق بسماكم
قوله تعالى فنعم المولى اي الله تعالى وحسن حذف المخصوص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)